

المحرومون من كلمة "يا رب" | ذكرى وعبرة ٣ | حلقة ٣ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حواليك تبعها وخد امل منها كان قبلك بذكرات السنة دي. طول ما لسه الروح في جسمك طول ما لسه حي لسه فرصة

تبقى احسن في اللي في الحياة - 00:00:00

من يوم ميلادنا واحنا اطفال في السفر من ساعتها ليوم وفاتنا كل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان عندي اربعتاشر سنة لما

دعيت انا وصديقي محمد زين لقضاء اجازة الصيف في المانيا - 00:00:30

يعني تبع برنامج تبادل طلابي. احنا استقبلنا اولاد المان في بيوتنا في مصر. هم بعد كده استقبلونا في بيوتهم في المانيا المهم واحنا

في المانيا في السبعينات اواخر السبعينات كان اذن - 00:00:54

كان اخر ايام السادات آآ الله يرحمه المهم رحنا المانيا وقعدنا في بيت ناس آآ في في الشمال الغربي مدينة اسمها كريفيلد. قريبة من

دوسي لدورف قرب حدود هولندا وبلجيكا - 00:01:09

والمانيا راجل وزوجته وآآ ولادهم المهم آآ ما احناش شايفين في البيت لا صليب ولا نجمة داوود ولا اي حاجة تبين دينهم ايه انا

سألت انا بقى صغير عندي اربعتاشر سنة - 00:01:22

هو حضراتكم مسلمين ولا ايه! انا مش شايف صلبان يعني تسأل انا مش شايف لا صليب ولا تمسال للعدرا ولا اي مزهر مسيحي ولا

يهودي مش فاضل غير الاسلام. انا ما عنديش خبرة - 00:01:39

احنا ما لناش دين دي كانت اول صدمة لي في حياتي فيما يخص الالحاد او اللادينية اول مرة اعرف ان ممكن حد يبقى عايش بدون

دين قلت لزيملي محمد احنا هنعمل ايه يا محمد؟ - 00:01:53

هنفضل قاعدين هنا برضو امال هنروح فين ؟ قلت له انت مش خايف يعملوا فينا حاجة؟ دول اكيد يعني عبدة الشيطان ما هو لو ما

عندهمش اي دين خالص يبقوا عارضة الشيطان - 00:02:12

لأ يا ابني دول شيوعيين واحنا في المانيا الشرقية ولا المانيا الغربية كان ساعتها في المانيا مقسومة نصين. وبينهم سور فاصل الاسر

والعائلات مقسومة. واحنا في المانيا الغربية اعداء الشيوعية. انا كنت فاهم ان عدم وجود دين دا في روسيا بس والبلاد الشيوعية -

00:02:26

قال لي ما تخافش يا اخي لو كانوا عايزين يعملوا فينا حاجة كانوا عملوها قبل كده احنا قاعدين عندهم بقى لنا اربع تيام ولا بتاع.

جمد قلبك وكانك ما تعرفش حاجة - 00:02:44

المهم تصبح على خير وانت من اهله وطفينا النور ونمنا. كل واحد فينا دخل في سريره وبصراحة انا قعدت افكر واقول لو حبوا

يسرقونا ولا يقتلونا ايه اللي هيمنعهم لو ما عندهمش ربنا زينا - 00:02:54

ما عندهمش حلال وحرام. ايه اللي يمنعهم يعملوا فينا اي حاجة المهم عيني حاولت انها يعني انا عيني مش راضية تروح في النوم

وجدت باب الغرفة بيتفتح وخيال حد داخل. قلت بس الشيطان وصل - 00:03:10

وبعدين لقيت خيالات تانية داخله وراه قلت بصوا انا هقوم اصرخ بعلو حسي يمكن حد عنده دين في البيوت اللي جنبنا يبجي ينجدنا

واذا بالنور بيتفتح وصاحب البيت واقف بالبيجامة قدامنا ومعه رجال الشرطة - 00:03:29

الساعة اتنين صباحا قلت الحمد لله حكومة المانيا اكتشفت ان ما عندهم دين وجايين يقبضوا عليهم الراجل بالانجليزي المكسر بتاعه قال لنا انا اسف لكن من فضلكم انزلوا انتظروا الطابق الارضي - [00:03:47](#)

ان البوليس بيفتش البيت وعاوز يفتش الغرفة بتاعتهم نزلنا واحنا في حالة من الزهول واذا بالسيدة يعني زوجة صاحب البيت اللي قالت لنا آآ اللي قالت لي يعني آآ على السفرة واحنا بنتعشى احنا ما عندناش دين - [00:04:03](#)

قاعدة بتبكي وفي حالة من الخوف الشديد وعمالة تخبط على صدرها وتبكي وما بتقولش حاجة خالص غير عمالة بس تخبط على صدرها على صدرها واتنيل كده وما بتقولش حاجة خالص - [00:04:23](#)

وابنهم شفت ايديه متكلبشين ورا ظهره وبیدخلوه سيارة البوليس نص ساعة والبوليس خدوا الولد ومشوا الراجل اعترز لنا بمنتهى الادب يعني يعني ان انا مش عارف اقول لكم ايه وما علش وسامحونا واسف على الازعاج. وطلب نطلع غرفتنا - [00:04:37](#)

سألته ايه اللي بيحصل ابنه اتمسك في قضية مخدرات وكانوا بيفتشوا البيت ومفتشوا غرفتنا بيبحسوا عن المخدرات. ما لقوا ما فيش حاجة طلعت انا وصاحبي وقلت له عارف يا محمد - [00:04:56](#)

المنزر اللي عمري ما هانساه الست وهي بتضرب على صدرها مش لاقية حاجة تقولها في مايجات ولاينجود ولا يا الهي ولا يا رب ولا يا لهوي ولا حاجة الست ما عندهاش حد تسند عليه - [00:05:10](#)

خالص لم تجد يعني في جميع الاحوال احنا بتعرض للشدائد عندنا حاجة نقولها عندنا حد بنلجأ له فيه بصيص من في ضوء في اخر النفق كتير من الملحدين بيقولوا احنا تركنا الاسلام بسبب الازى - [00:05:29](#)

الي بيلحق بكثير من الناس احنا سبنا الدين بسبب المشاكل اللي حصلت للسوريين مسلا او بسبب سرطان الاطفال مسلا طب السؤال لما سبتم الدين مشكلة سوريا اتحلت هل ما بقاش فيه سرطان بيحيي للاطفال مسلا - [00:05:49](#)

لأ تركتم الدين ليه الايمان حتى بيفتح طاقة امل ان فيه حد شايف وعارف ويقدر يغير في الوقت المناسب طب ندعوك بيفضل عند الانسان نور في اخر النفق بيفضل فيه عند الانسان امل - [00:06:11](#)

وده بيدي الانسان قوة على الاستمرار والمقاومة. انما الالحاد بيقلل طاقة الامل بيقول لي ما فيش حد شايف ولا حد عارف ولا حد يقدر يغير روح بقى كول نفسك انتحر - [00:06:31](#)

عشان كده معدلات الالحاد اكتر كتير وسط متعددة الانتحار اكتر كتير ويستلم ملحدين المهم في الوقت ده احنا كنا بنراقب اللي حوالينا احنا ما كناش متدينين انا وانا عندي اربعتاشر سنة ما كنتش كنت باراقب اللي حواليا واحاول استكشف احوال الناس -

[00:06:46](#)

لقيت ان في ناس محرومة كلمة يا رب بعدها بعدة سنوات سافرت المانيا تاني مع اصدقاء لي اقضي الصيف لقيت بقى شاب اكبر من كده شوية. سبعتاشر تمتاشر سنة وجلست انا واصدقائي المصريين قعدت فرفشة كده ونكت وضحك وانتم عارفين بقى المصريين

يعني آآ صوتهم عالي والنكت نكت وضحك وبتاع - [00:07:05](#)

فالشباب الالمان جم جري لما سمعوا الضحك بتاعنا بصوت عالي كده عشان يقعدوا معنا فلما وصلوا بصوا على الترابيزة وقالوا ايه ده فين الخمرة لأ انتم عارفين ان احنا مش بنشرب خمرة - [00:07:31](#)

واحد منهم قال لي يا بختكم بتقدروا تدحكو بدون شرب خمرة كلمة اثرت في جدا لم انسها حتى الان وربطت الموقفين ببعض الاحتياج النفسي لله مش بس في وقت الشدة. وكمان في وقت الضحك والفرفشة. ايه الحياة دي؟ ان الواحد ما يقدرش يضحك -

[00:07:45](#)

من قلبه ويفرح الا لو شارب خمرة الا لو سكران اول ما يفوق يشعر بالضيق اشرب تاني ويدخل في دايرة مهبة معزم الموزفين هنا في الغرب بعد الشغل ما يروحش البيت - [00:08:10](#)

يطلع على البوب يشرب لمدة ساعتين من خمسة ونص لغاية سبعة ونص يكمل شغله ويعمل علاقته والكلام وبعدين يروح ينام يتخفق عشان تاني يوم الصبح يصحى يروح شغله وبعد الشغل يروح على الباب - [00:08:28](#)

يشرب لمدة ساعتين وبعد كده يروح ينام وبعد كده يصحى يروح الشغل. وبعد كده يروح على الباب وهكذا والمشكلة ان هو لو ما

شربش مش هيعرف ينام لازم يهرب من الاكتئاب - [00:08:47](#)

هيعدر نفسه عشان يقدر ينام ويكمل حياته ربنا يا جماعة لم يحرم حاجة واحدة كويسة. كلها حاجات ضارة. حتى لو احنا مش

فاهمين ضررها ايه ممكن نفهم بعدين الخمرة والقمار يا جماعة دمروا ملايين الاسر - [00:09:04](#)

هدموا ملايين البيوت لانها حاجات بتدمن وبتضيع فلوس الناس هي الخمرة والقمار هدوا بيوت كتير. ليه كل حكومات العالم سامحة

بهم طيب ليه مسموح بها لان فيها فلوس السياحة باين وضرايب - [00:09:24](#)

الحكومات تنازلت عن مصلحة الناس من اجل مصلحتها ربنا سبحانه وتعالى لا محتاج فلوس ولا زباين ولا ضرايب اللي فيه مصلحتك

وحمايتك امر به انا بتكلم على فكرة الحلقة دي كلها بعيدا عن الدين خالص. ده مفهوم كله براجماتي - [00:09:44](#)

بعيدا عن الدين يعني دلوقتي انا بتكلم على كمان مفهوم الابتلاء والصبر كلام براجماتي بحت اللي بيترك الدين ما بيقفش الشرطب

ليه بيترك الدين ربنا عالم ان في سرطان وان في امراض وان في تسونامي. وان في آآ كل ده. ربنا عالم - [00:10:06](#)

الجأ يا ابني لربنا الجأ يا بني ادم مش ابعد عنه ستعيش بالامل. لكن المهم هو فلسفة الدنيا وعلاقتها بالآخرة لو فهمت مكانك فهمت ان

انت جاي في الدنيا تختبر يبقى شئ طبيعي ان يكون فيه تسونامي وفيه زلازل وفيه سرطان وفيه كل ده - [00:10:32](#)

ده جزء من الامتحان. انجح بقى. كويس ان انت عارف انك في امتحان اساء الامتحان مش بعد ما خلص. انجح ما تقعدش تضيع

وقت ما تقعدش تقول وبيحصل كذا ليه؟ ما لكش دعوة مش شغلتك. اكنك قاعد في الامتحان بتقول ايه؟ هو ليه اللي حط الامتحان

جاب السؤال ده؟ انت مالك؟ دي مش شغلتك. ده مش الدومين بتاعك. انت مش جاي تختمه - [00:10:56](#)

ربنا انت جاي ربنا يختبرك انجح عشان تعدي. والسلام عليكم واشوفكم بكرة في ذكرى جديدة وعبرة جديدة. ولو كنتم بتتفرجوا على

الانترنت ما تنسوش تعملوا لايك وشير للفيديو وتشاركوا في القناة - [00:11:16](#)

اضغط على زر سبسكرائب وتفضل خاصية التنبيه بالضغط على الجرس. السلام عليكم. رسايل لرحمته حواليك اللي كان قبلك لذكريات

طول ما لسه نروح في جسمك طول ما قلبك لسه حي. لسه فرصة - [00:11:29](#)

تبقى احسن في اللي مجنن في الحياة من يوم ميلادنا واحنا اطفال في الصغر من ساعتها ليوم واخدنا كل يوم بنشوف عبر -

[00:11:59](#)